



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم السكان

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص ديموغرافيا اجتماعية

أراء النساء العاملات حول الرضاة الطبيعية في بلدية
أولاد عيسى

من اعداد الطالبة : العبادي هادية تحت اشراف : الاستاذة بن عابد عائشة

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الاستاذة
رئيسة لجنة	وهران 2	هاشم أمال
مناقشة	وهران 2	هادفي فاطمة زهراء
مقررة	وهران 2	بن عابد عائشة

السنة الدراسية: 2023-2024

شكر وتقدير

أولاً أحمد الله ونشكره جزيل الشكر، الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع إلى الاستاذة الفاضلة السيدة بن عابد عائشة التي لم تبخل علينا بنصائحها وتشجيعها لنا وانتقاداتها البناءة، إلى الأساتذة هاشم أمال والاستاذة هادفي فاطمة الزهراء اللتان قبلا مناقشة هذا العمل رغم انشغالاتهم المهنية وإلى كل اساتذة قسم الديموغرافيا دون أن ننسى النساء المبحوثات اللواتي شاركن في هذه الدراسة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الذين أمدونا بيد المساعدة طيلة فترة إنجازنا لهذا العمل.

إهداء

إلى أبي وأمي حفظهما الله، اللذان ساعداني طيلة

مشوار الدراسي. و إلى إخوتي

فهرس

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة

.....-1-.....

الفصل الأول: افصل التمهيدي للدراسة

تمهيد

.....-4-.....

الإشكالية

.....-4-.....

المنهج والتقنيات المستخدمة في الدراسة.

.....-7-.....

التقنيات المستخدمة

.....-7-.....

تحديد المفاهيم

.....-10-.....

أهداف الدراسة

.....-12-.....

الفصل الثاني: مدخل حول الرضاعة الطبيعية

تمهيد :

.....-15-.....

1. فوائد الرضاعة الطبيعية:

.....-15-.....

الرضاعة الطبيعية بين التراجع و الاستمرارية

.....-16-.....

2. المتغيرات المؤثرة في الرضاعة

.....-18-.....

3. بدائل الرضاعة الطبيعية

.....-20-.....

خاتمة

.....-25-.....

الفصل الثالث: استغلال معطيات الدراسة

تمهيد

.....-25-.....

(1) الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للعينة البحث

.....-25-.....

جدول رقم 01 توزيع أفراد العينة حسب العمر

.....-25-.....

جدول رقم 02 توزيع يوضح أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

.....-27-.....

.....=28.=.....	جدول رقم 03 توزيع أفراد العينة حسب أوقات العمل
- 29 -	جدول رقم 04 توزيع أفراد العينة حسب قرب مكان العمل من المنزل بحيث نلام العودة للمنزل -
.....=31.=.	جدول رقم 05 توزيع أفراد العينة حسب المسافة بين منزل ومكان العمل
.....=31.=.	جدول رقم 06 توزيع أفراد حسب ممارسة الرضاعة الطبيعية
.....=32.=.	جدول رقم 07 توزيع أفراد العينة حسب مدة الرضاعة الطبيعية
.....=33.=.	جدول رقم 08 توزيع أفراد العينة حسب سبب الذي منعها عن إرضاع طفلها
34 -	جدول رقم 09 توزيع أفراد العينة حسب الطرق الإرضاع في حالة غيابها عن طفلها بسبب العمل -
-	
- 35 -	جدول رقم 10 توزيع أفراد العينة حسب من يحتضن طفل في حالة غياب الأم وتغذية الطفل .-
	جدول رقم 11 خصائص أفراد العينة حسب اعتقادهن إن مادة اللبأ كفيلة لتغذية الرضيع في الأيام الأولى بعد الولادة
.....=36.=.....	
...=37.=.	جدول رقم 12 خصائص أفراد العينة حسب المصدر اكتسابها للمعلومات الصحية
...=38.=.	جدول رقم 13 توزيع أفراد العينة حسب معرفتهن بفوائد الرضاعة الطبيعية للأم
...=39.=.	جدول رقم 14 توزيع أفراد العينة حسب وعيهم بفوائد الرضاعة الطبيعية لطفل
.....=40.=.....	خلاصة
.....=41.=.....	خاتمة
.....=42.=.....	قائمة الجداول
.....=43.=.....	قائمة الاشكال
.....=44.=.....	قائمة المراجع
.....=46.=.....	ملخص عام

تعالج هذه الدراسة آراء النساء العاملات حول الرضاعة الطبيعية في بتميمون للكشف على أهم محددات الاستمرارية في ممارسة الرضاعة الطبيعية رغم خروجهن للعمل ورغم بعد المسافة بين العمل وبيئتها. حيث توجد عدة دراسات ومسوحات وطنية أظهرت أن خروج المرأة للعمل أحد العوامل الأساسية في التراجع عن الرضاعة الطبيعية .

و رغم التطور الهائل في الحليب الصناعي وتوفر أغذية خاصة بالأطفال الرضع إلا أن حليب الام يفوق الحليب التجاري من حيث الكم والنوع ، فهو الحليب الكافي لما تتطلبه احتياجات جسم الرضيع . فالرضاعة الطبيعية ليست مجرد وسيلة فقط لتوفير الغذاء بل هي أيضا تجربة فريدة من نوعها تجمع بين الحنان والتغذية وتعزيز الروابط العاطفية بين الام وطفلها. وإدراكا لأهمية موضوع الرضاعة الطبيعية وما يترتب عن ذلك من تأثير على صحة الأسرة والمجتمع، تأتي هذه الدراسة كمحاولة لشرح و توضيح أهم العوامل المؤثرة في ممارسة الرضاعة وبالضبط عامل الشغل وكذلك عودة الأم إلى عملها بعد انقضاء إجازة الامومة. ولهذا جاء هذا البحث لمعرفة مختلف آراء النساء العاملات حول الرضاعة الطبيعية في الوقت الراهن بمنطقة بلدية اولاد عيسى بولاية تيممون).

تشمل الدراسة ثلاثة فصول: الفصل الاول وهو الإطار المنهجي ويتضمن تحديد موضوع الدراسة من اشكالية، فرضيات، مفاهيم، منهج وأدوات متبعة لجمع معطيات الدراسة ومعالجتها. أما الفصل الثاني يأتي ليلخص جملة من الادبيات حول الرضاعة الطبيعية من تعاريف، طرق الارضاع ، فوائد الرضاعة الطبيعية على كل من الام وطفلها ، التنقيف الصحي و فوائد الرضاعة الطبيعية...إلخ.

وفي الفصل الثالث سنقوم باستغلال معطيات الدراسة للإجابة على التساؤلات التي طرحت وذلك من خلال الجداول وتفسيرها. وتنتهي الدراسة ببعض النتائج العامة التي توصلنا إليها مع دمج الملاحق والمراجع التي اعتمدنا عليها.

الفصل الاول

الاطار المنهجي للدراسة

تمهيد

يعتبر هذا الفصل كمدخل عام للدراسة ، يهدف إلى طرح مشكلة البحث والتساؤلات المطروحة حول آراء الامهات العاملات عن ممارسة الرضاعة الطبيعية و الاستمرارية فيها إنطلاقاً من بعض الدراسات و المسوحات ذات الصلة بها، مع توضيح الأهمية من الدراسة والاهداف المرجوة منها. وكذلك الاختيار الأنسب للأدوات المنهجية الملائمة لجمع المعطيات والتي تساعدنا على تف سيرالظاهرة المدروسة . كما يتناول شرح لبعض المفاهيم الاساسية التي لها علاقة وطيدة مع موضوع الدراسة

الإشكالية

إن الرضاعة الطبيعية هي ظاهرة ديموغرافية واجتماعية ذات أهمية بالغة في الحفاظ على صحة الأم والطفل الرضيع و بقائهما على قيد الحياة. وتعتبر من بين أهم قضايا صحة الأم والرضيع نظراً للفوائد الصحية التي تعود عليهما. حيث اثبتت الدراسات الحديثة ان الرضاعة الطبيعية تقي الام وطفلها من بعض المشاكل الصحية، سواء على المدى القصير او المدى الطويل ، ومن شأنها التقليل من وفيات سرطان الثدي لدي الامهات ،وتعميم الرضاعة الطبيعية يساهم في خفض ظاهرة وفيات الاطفال الرضع. و أن الإقلاع عن إرضاع الطفل من حليب الام يسبب له الكثير من الامراض مثل الاسهال و القيئ والأمراض المعدية التي قد تكون سببا في فقدان الرضيع ، ووفقاً لأخصائي التغذية فإن اقتصار التغذية على حليب الأم هو المنهج الافضل و المثالي من حيث الفوائد الصحية و النمو البدني والعقلي ، ومكمل غذائي حتى عمر العامين .

ولقد قامت العديد من الجهات الرسمية حملات مشجعة للعودة الى الرضاعة الطبيعية؛ على منوال المنظمة العالمية للصحة(OMS) ، التي دعت اليه سنة 2001الى ضرورة اعتماد الرضاعة الطبيعية

خلال الستة اشهر الاولى من عمر الطفل، وتتبع بفترة رضاعة طبيعية مع ادخال الاغذية المتنوعة ،وذلك الى غاية السنة او السنتين ، والامر ذاته بالنسبة لمظمة اليونيسيف (1999) ،والتي اطلقت حملتها المشجعة للرضاعة الطبيعية،

اضافة الى المبادرات والبرامج الخاصة بمختلف دول العالم ،كفرنسا التي اصدرت مرسوم (688-98) بتاريخ (9-07-1998) يوضح مزايا وأفضلية الرضاعة الطبيعية. هذه المبادرات و البرامج الساعية الى تشجيع الرضاعة الطبيعية جاءت بالنظر الى التراجع الملحوظ الذي سجل في نسب اقبال الامهات على الرضاعة الطبيعية على المستوى العالمي مثل الجزائر والمغرب ،التي كانت الى وقت غير بعيد تعتمد هذا النوع من الرضاعة كغذاء اساسي طيلة السنتين الاولى من عمره¹ (حميدي وآخرون، ص 19، 2011) ،

و على الرغم من هذا، إلا انه تبين ان معدلات الرضاعة الطبيعية في انخفاض كبير في معظم أنحاء العالم نظرا لظهور التكنولوجيا والاعتماد على أساليب جديدة لتغذية الطفل. و على هذا الأساس يمثل التخلي عن الرضاعة الطبيعية مشكلة صحية عامة . هذا ما دفع بالسلطات الصحية الدولية

الاهتمام بها، مثل منظمة الصحة العالمية ، التي تطلق نداء بمناسبة الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية ، 1-7 أوت ، للترويج ممارسة الرضاعة الطبيعية لتحسين الصحة والبقاء على قيد الحياة للطفل. إذ لوحظ في العديد من البلدان أن كثير من الأمهات لا تمارسن الرضاعة الطبيعية للأشهر الستة الأولى من عمر الطفل ، أو الاستمرار في الرضاعة الطبيعية لمدة عامين أو أكثر كما هو موصى به ، واستبدل حليب الأم ببدايل الحليب التجارية أو غيرها من الحليب ،

كما تعتبر العوامل السوسيو الديموغرافية و الثقافية من بين أهم العوامل التي تؤثر على ممارسة الرضاعة الطبيعية ، أو أن تكون هناك ضغوط اجتماعية تجعل الأمهات يشعرون بالحرص في ممارسة

¹ HAMIDI Fabienne, WERQUIN Anne-Sophie. qu'en est-il de l'allaitement chez les mères issues du Maghreb ? Formation ACLP Pour l'obtention du certificat de consultant en lactation IBCLC 2010-2011

الرضاعة الطبيعية في الأماكن العامة مما يؤدي إلى تقليل نسبة النساء اللاتي يمارسها أو العكس أي أن تكون هناك تقاليد وعادات مجتمع تستوجب ممارستها. و رغم وجود أدلة ودراسات تؤكد على فوائد الرضاعة الطبيعية ، "إلا ان معدلات الرضاعة لم تتحسن كثيرا على مدى العقود القليلة الماضية ، حيث قدرت نسبة الرضاعة الطبيعية في الجزائر ب 56% سنة 2012، أما على المستوى بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا قدرت بنسب 31% و 47% سنة 2019 حسب تقرير وضعية الاطفال في العالم الصادر عن منظمة الامم المتحدة . " (طلبوي ح.، 2023) .

ولا تزال المرأة العاملة تواجه تحديات متمثلة في تحقيق التوازن بين مهامها المهنية و اللجوء إلى الرضاعة الطبيعية، خاصة ضغوط العمل وضرورة العودة للعمل بعد الإجازة الأمومية، حيث من المعروف ان العمل الذي يتطلب من الام البقاء خارج المنزل لفترات طويلة قد يؤثر على قدرتها على الرضاعة الطبيعية، اذا كانت الام تعمل دائما وتقضي أوقات طويلة بعيدة عن رضيعها قد تعاني من صعوبة في الارضاع طفلها بانتظام وبالكمية المناسبة التي تلبي حاجيات الطفل و قد تواجه تحديات في ممارسة الرضاعة الطبيعية بشكل كامل. علما أن بلدية أولاد عيسى الواقعة في دائرة شروين التابعة لولاية تيممون في الجزائر ، هي منطقة تشجع فيها الاسر على ممارسة الرضاعة الطبيعية من جهة ، ومن جهة اخرى يُعدّ عمل النساء في هذه المنطقة عاملاً مهماً في الاقتصاد المحلي و تلبية احتياجات الاسرة، مما ينتج عنه احتمال ارتفاع معدلات تراجع النساء العاملات عن الرضاعة الطبيعية ، و لكن بالرغم من وجود عامل خروج الامهات للعمل ، فأنا لاحظنا أن العديد من العاملات المرضعات في مجتمع الدراسة تُوصلن في إرضاع طفلهن لتغذيته وتقوية جهازه المناعي ، مما زاد من حدة فضولنا في الكشف عن هذه المسألة وعن الوسائل البديلة لذلك. وبالتالي نطرح التساؤلات التالية :

هل لعمل الأم خارج البيت تأثير على ممارسة الرضاعة الطبيعية؟ وما هي طبيعة البدائل التي تلجأ إليها الأم العاملة في هذه المنطقة للحفاظ على إرضاع طفلها طبيعياً؟

وللإجابة على التساؤل نقترح هاتان الفرضيتان:

1. إن عمل الأم خارج بيتها لا يؤثر على الاستمرارية في الرضاعة الطبيعية .
 2. إن بدائل طبيعية تلجأ إليها الأم العاملة في هذه المنطقة للحفاظ على إرضاع طفلها.
- و حتى نتمكن من الاجابة على هذا الاشكال و التحقق من هاتين الفرضيتين من الضروري توضيح الخطوات المنهجية المتبعة وهذا استنادا على البحث الميداني.

المنهج والتقنيات المستخدمة في الدراسة.

لدراسة هذا الموضوع نعتمد على المنهج الوصفي ويمكن تعريفه بأنه " المنهج الذي يتناول الابحاث والدراسات في ما هو كائن الآن في حياة الانسان او المجتمع من الظواهر والأحداث وقضايا معينة ،ويستخدم هذا المنهج طرق وادوات لجمع الحقائق والمعلومات تماشياً مع طبيعة الموضوع حيث تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات الأولية بهدف معالجة المشكلة المطروحة في الدراسة بشكل علمي، وهنا نريد أن نوضح انه تم تحضير الاستبيان ثم توزيعه على العينة إلا أننا لم نتمكن من استرجاع الاستمارات في الوقت المرغوب فيه و عليه لجأنا إلى استخدام تقنية Google Forms حيث قمنا بعدها بإعداد التصميم النهائي إذ لجأنا إلى استخدام الجداول و الدوائر النسبية و الأعمدة البيانية كطرق لحساب النتائج.

التقنيات المستخدمة

امتدت الفترة الزمنية لهذه الدراسة بين فيفري و مارس 2024 و تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات لأن الاستمارة أو الاستبيان يعتبر اداة هامة في عملية البحث وهي نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه الي أفراد معينة من اجل الحصول علي المعلومات حول الموضوع المدروس ، و ضم هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة موزعة على ثلاثة محاور ، المحور الأول موسوم ب البيانات العامة : و قد ضم مجموعة من الأسئلة حول العمر و المستوى التعليمي ، بعد المسافة، لهن أما المحور الثاني فقد تم فيه معرفة الثقافة لبصحية و فوائد الرضاعة و أثرها عل صحة الأم و أخيرا المحور الثالث الذي تضمن الطرق البديلة للاستمرار في ممارسة الرضاعة الطبيعية ضم بدوره مجموعة من الأسئلة التي تعتمد عليها الأم في تغذية صغيرها .

كما اعتمدنا على تقنية المقابلة مع 16 ستة عشر مبحوثة من بين مجموع العينة 138 بحيث الاسئلة مفتوحة من أجل إعطاء الفرصة للأمهات المرضعات للتعبير عن آرائهن بكل صراحة و دون التقييد بإجابات محددة و كذلك تقديم مختلف النصائح للأجيال القادمة حول الرضاعة الطبيعية.

عينة الدراسة:

كنا بتحضير استمارة ورقية على النساء العاملات في مدينة وهران إلا أننا لم نتلق تجاوب من طرفهن، هذا ما دفعنا الى الرجوع الى منطقتنا بلدية اولاد عسى ،بما أننا كنا نرغب في توسيع في حجم العينة الى 250 فما فوقن لم نتلق كذاك أستجاب كلية ارتئينا الى اللجوء Google Forms وتحصلنا على اجابات للعينة 138 .

أثناء اخلاء الاستمارة تبينا ان بعض المبحوثات حولت البحث في مصدرها نظراً لتخوفهم من كشف عن حياتهم الشخصية ، رغم في البداية أكدنا لهم أهداف البحث اهدف علمية ، وضمن سرية المعلومات وحماية خصوصيتهم.

حسب طبيعة الدراسة فإن عينات البحث هن النساء العاملات المتزوجات في العمر (18-49)

و لديهن اطفال ومن سكان بلدية اولاد عيسى دائرة شروين ولاية تميمون . يجب أن تتوفر لدى هذه

النساء الشروط التالية:

تاريخ الولادة الأخيرة:

يفضل أن تكون النساء العاملات قد أنجبن أطفالاً في الفترة الزمنية القريبة التي تتناسب مع طبيعة الدراسة.

العدد المستهدف للعينات:

تحديد عدد العينات المستهدفة استناداً إلى حجم السكان في المنطقة ومدى توافر النساء العاملات المستوفيات للمعايير المحددة.

الاستبعادات:

هناك شروط لاستبعاد العينات، مثل عدم اكتمال البيانات أو وجود حالات استثنائية تستدعي استبعاد بعض العينات.

و باستخدام هذه ستكون عينات الدراسة ممثلة وتوفر بيانات ذات جودة عالية تدعم تحليلات البحث بشكل شامل و موثوق.

الأخلاقيات والسرية:

يؤكد البحث على أهمية الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في جميع مراحل البحث، بما في ذلك الحصول على موافقة مناسبة من المشاركين وضمان سرية المعلومات وحماية خصوصيتهم.

و فيما يلي سيتم تحديد و توضيح بعض المتغيرات المتعلقة بالدراسة:

شرح بعض المفاهيم الأساسية ثم يليها

تحديد المفاهيم

1_1 الرضاعة الطبيعية: وهي عملية فطرية تعني تغذية الرضيع بحليب امه فقط خلال فترة

الرضاعة وهي عملية تغذية المولود بالحليب الذي ينتجه ثدي الأم.² كما تعرف الرضاعة الطبيعية بأنها عملية تغذية الرضيع على حليب الثدي، والتي تكون بشكل مباشر من الثدي إلى فم الرضيع³.

الرضاعة الحصرية: هي ان الرضيع يتغذى على حليب الأم وحده ولا يتناول أي سوائل ، ولا حتي الماء، المواد الصلبة باستثناء الأدوية.⁴ (طرشون عثمان، ، 2015، ص5).

الرضاعة الصناعية:

تعرف الرضاعة الصناعية على أنها عملية تغذية الرضيع باستخدام الحليب الصناعي بدلا حليب الأم ، مثل الحليب الصناعي المخصص للأطفال الرضع. تُعتبر الرضاعة الصناعية بديلاً عن الرضاعة الطبيعية⁵، يتم إنتاج الحليب الصناعي بتكنولوجيا متقدمة لتكوين تركيبة غذائية مشابهة لتلك الموجودة في حليب الأم الطبيعي.

عمل المرأة:

² سعد عبد راضي الدراجي صحة الام وطفل ص131
³ سردي احمد الرضاعة الطبيعية في الجزائر من خلال المسح العنقودي (MICS4) مذكرة تخرج انيل شهادة الماستر ديموغرافيا وهران 2020 ص9
⁴ طرشون عثمان، ، واقع الرضاعة الطبيعية الحصرية في الجزائر دراسة ميدانية في المؤسسة العمومية الاستشفائية 2015 قصر الشلالة ولاية تيارت، ص5
⁵ مشيد نبيلة أسباب تراجع الرضاعة الطبيعية(دراسة ميدانية عن عينة من النساء في القطاع الصحي بزrالدة)مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع جامعة الجزائر 2004ص

يقصدُ بمصطلح عمل المرأة هو خروج المرأة للانخراط في الوظائف، والمهن التي تلائم قدرتها النفسية، والجسدية في ميادين شتى من مجالات العمل التي تتأخ لها في مجتمعتها، أو البيئة التي تعيش فيها، بقصد عمل إنجاز مادي، أو مهنيّ يساعدها على مجابهة صعوبات الزمن .

التثقيف الصحي:

التثقيف الصحي هو عملية توفير المعلومات والتوجيهات الصحية للأفراد والمجتمعات بهدف تعزيز الوعي الصحي وتشجيع السلوكيات الصحية للأفراد.⁶ (احمد محمد بداح، 2009 ، ص15) .

إن انجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على بدراستها. الاختيار الرشيد لأنسب الأدوات المنهجية الملائمة لدراسة المعطيات والتي تساعدنا على تفسير المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة التي نقوم بدراستها.

الفطام :

يعتبر الفطام بداية مرحلة انفصال الطفل عن أمه من ناحية الرضاعة من الثدي كما يعتبر من ناحية أخرى بداية الانتقال لنظام غذائي جديد لا يعتمد على لبن الأم كمصدر رئيسي للغذاء، وهو نظام غذائي للبالغين⁷ " وهناك الفطام المبكر و يقصد به إيقاف الرضاعة الطبيعية للطفل خلال الثلاث شهور الأولى من عمره⁸"

الرضاعة الطبيعية مرهونة بعامل مدة الرضاعة و تجدر الإشارة الى أنّ مدة الرضاعة الغالبة هي التي تكون في أوجها أي عندما يكون الطفل حديث الولادة إلى أن يبلغ 3 أشهر من عمره ثم تنخفض

⁶ بداح محمد احمد الثقافة الصحية 2009 ، ص15

⁷ عبد اله الصوفي، موسوعة العناية بالطفل، دار العودة، بيروت، 1988 ، ص95.

⁸الديوان الوطني للإحصائيات، وزارة الصحة والسكان ، ص 133 .

مع تطوره إلى أن ترتفع مع بلوغه السنة من عمره. و يكون الفطام احيانا بقرار شخصي او بناءا على استشارة عائلية استشارة طبية

تكمن أهمية هذه الدراسة الميدانية في تعزيز الصحة العامة بحيث تساهم الدراسة في فهم كيفية تأثير عوامل مختلفة مثل عمل الأم و التنقيف الصحي على ممارسة الرضاعة الطبيعية، مما يمكن أن يؤدي إلى تطوير استراتيجيات جديدة لتعزيز الرضاعة الطبيعية وبالتالي تحسين صحة الأمهات والأطفال. ومن خلال فهم التحديات التي تواجه الأمهات في ممارسة الرضاعة الطبيعية، يمكن للدراسة أن تساهم في توجيه السياسات العامة والبرامج الصحية لتوفير دعم أكبر للأمهات وتشجيع ممارسة الرضاعة الطبيعية

ومن المعروف أن الرضاعة الطبيعية توفر العديد من الفوائد الصحية للأمهات والأطفال، وبالتالي تحسين جودة الحياة بما في ذلك الحماية من الأمراض وتعزيز الترابط العاطفي بين الأم والطفل.

أهداف الدراسة

جاء موضوع دراستنا لتسليط الضوء على الرضاعة الطبيعية لدى هذه فئة من النساء العاملات لبلدية أولاد عيسى ، ومعرفة مدى تأثير العمل على ممارسة الرضاعة الطبيعية و الكشف على حرص الأمهات على مواصلة الإرضاع الطبيعي و فوائده لكل من الأم و رضيعها، وتكمن أهداف هذه الدراسة في قياس نسبة الرضاعة الطبيعية بين النساء العاملات في بلدية أولاد عيسى وتحليل العوامل التي قد تؤثر على هذه النسبة. كما تهدف إلى فهم تأثير عمل النساء على قراراتهن بشأن الرضاعة الطبيعية و تحديد الطرق المستخدمة في عملية الرضاعة عند الأمهات العاملات ، وتقديم توصيات لتعزيز ممارسة الرضاعة الطبيعية في مثل هذه الحالات. كما توفر الدراسة أدلة علمية تساعد في اتخاذ القرارات الصحية والمستندة إلى الأدلة، سواء على مستوى الأفراد أو المجتمعات أو

المؤسسات الصحية وأيضاً قد نعتبرها بداية لبحث او دراسة جديدة تكون اكثر دقة أو كنقطة انطلاق بطريقة مختلفة.

و من خلال هذه الدراسة نحاول الان ان نوضح المفاهيم الي استعملت في هذه الدراسة لما تكتسيه من أهمية بالغة في أي بحث كان وأن الاستغناء عنها يعتبر تقصيراً منهجياً يجب تفاديه.

الفصل الثاني

مدخل حول الرضاعة الطبيعية

تمهيد :

نهدف من خلال هذا الفصل إلى تسليط الضوء على بعض الأدبيات المتعلقة بالرضاعة الطبيعية والاشارة إلى فوائد الرضاعة الطبيعية، المتغيرات المؤثرة فيها و بدائل الرضاعة. محاولين بالاطافة إلى محاولتنا ولو بقدر صغير أن نقارن بين نتائج دراستين سابقتين و دراستنا من حيث متغير عمل المرأة مهتمين بذلك التباين الموجود على مستوى عينة دراستنا والمنطقة المتمركزة فيها المبحوثات.

1. فوائد الرضاعة الطبيعية:

تعتبر الرضاعة الطبيعية رابط عاطفي قوي يربط بين الأم و رضيعها باستمرار و على طول 24 ساعة في الليل و النهار ، فالأم لا تستطيع أن ترضع صغيرها و هي بعيدة عنه على عكس الرضاعة الاصطناعية حيث تعتمد الأم على شخص بديل كما أنه يمكنها الاعتماد على بعض الأشياء المحيطة بالرضيع مثل الوسادة في حالة عدم وجود مساعد ، و عليه فالرضاعة الطبيعية ليست مجرد وسيلة لتغذية الرضيع بل "في الواقع تمثل الوسيلة التي يحصل بها الطفل على التواصل الحسي الذي يساعده على النمو ، و من الحقائق العلمية التي توصل إليها الباحثون منذ عدة أعوام 2 أن التلامس الجسدي المباشر يعد أمرا ضروريا للنمو الطبيعي للأطفال"

و تساعد الرضاعة الطبيعية على نمو الرضيع بشكل جيد بعيدا عن مختلف الأمراض الباطنية و الجسمية فحليب الأم صحي لأنه يحتوي على أجسام مضادة بالإضافة إلى أنه غير منتهية الصلاحية مثلما هو الحال عند استخدام الحليب الاصطناعي كما " أن الأطفال الذين يرضعون من أمهاتهم بشكل تام أو شبه تام رضاعة طبيعية كاملة و تامة أي عدم إعطاء الطفل أي شيء آخر إلى جانب حليب أمه جعلهم أقل تعرضا للأمراض من الأطفال الآخرين ، كما تجعلهم أقل عرضة للأمراض التنفسية و للإسهال و سوء التغذية . " و تجدر الإشارة إلى أن الرضاعة الطبيعية لمدة عامين متتالين نكون أكثر

نفعاً من الرضاعة الطبيعية لمدة سنة أو ستة أشهر ، كما أن الرضاعة الطبيعية لوحدها أحسن من الرضاعة المختلطة .و بالتالي فإن الرضاعة الطبيعية لا توفر ما يلزم لمعالجة الطفل في حالة المرض فحسب بل إنها تقلل من استهلاك الأدوية و الأعشاب و بالتالي فهي تساعد على توفير مبالغ مالية معتبرة. (سو كوكس 2007 ،ص.3).

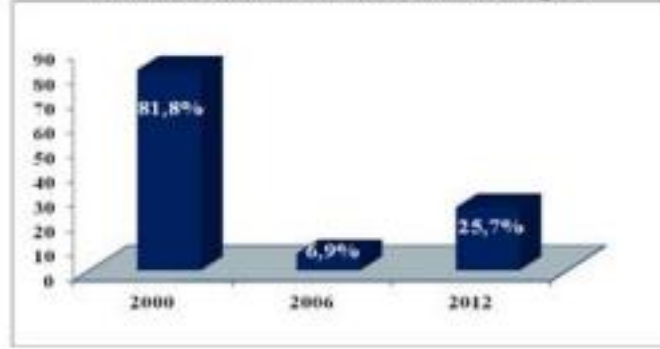
الرضاعة الطبيعية بين التراجع و الاستمرارية

تعتبر الرضاعة الطبيعية المصدر الأساسي لتغذية الطفل خلال السنتين الأولتين من عمره ووقايته من مختلف الأمراض، فرغم كل الخطط والاستراتيجيات المتبعة من أجل تشجيع هذا السلوك الطبيعي، وحسب دراسة(بنور صابرة و كواش زهرة ليلي ، 2021، ص 101)حول تطور مستوى الرضاعة الطبيعية للطفل بالجزائر خلال الفترة الممتدة بين 2000 و 2012 بناء على نتائج المسوح الوطنية متعددة المؤشرات Mics 2 ، 3Mic وM4. توضح تغير في نسبة الرضاعة الخالصة خلال الفترة الممتدة بين 2000 و 2012 من خلال نتائج المسوح الوطنية متعددة المؤشرات Mics2 ، 3Mics و Mics. 4

ويمكن شرح هذا التراجع الى مختلف التغيرات التي عرفتها الجزائر بعد الاستقلال، والتي مست كافة جوانب الحياة الاجتماعية منها والاقتصادية، أدت إلى تغير في نمط الحياة بالتالي السلوكيات داخل الأسرة، ومنها الرضاعة الطبيعية. وقد نجد أن خروج المرأة -على سبيل المثال- إلى ميدان العمل، أدى بها إلى التخلي عن واجبها كأم مرضعة والاستعانة ببدائل لبن الأم ومختلف أنواع ألبان الرضع التجارية التي يسعى لتوفيرها مختلف موظفي الرعاية الصحية. هذا وقد تمت الإشارة - خلال نفس الأسبوع- إلى أن تراجع الرضاعة الطبيعية بالجزائر يعود إلى الحياة العصرية وعمل المرأة وعدم تخصيص مدة كافية لها في إطار أوقات العمل لهذه العملية، وتمت الدعوة إلى ضرورة تمديد عطلة الأمومة للمرضعة لتمكينها من البقاء إلى جانب صبيها خلال الأشهر الأولى من حياته، والتي تعتبر

مرحلة مهمة جدا من حياة الإنسان . و من نحاول أن نقارن بين هذه النتائج و نتائج دراستنا التي نحن في صدد معالجتها لتبين تأثير متغير العمل على الاستمرارية في الرضاعة الطبيعية أو تراجعها.

الشكل 03 : نسبة الرضاعة الطبيعية الخالصة لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و6 أشهر ما بين 2000 و2012.



المصدر: منجز بناء ا على بيانات المسحين الوطنيين متعددي المؤشرات Mics 3 وMics4.

أما دراسة طلباوي الحوسين (2022)، الخاصة بواقع الرضاعة الطبيعية في الجزائر حسب المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2019 (6) MICS ،تطور اهم المؤشرات المتعلقة بالرضاعة الطبيعية مثل نسب الاستمرار في الرضاعة خلال الفترة السابقة للمسح (ثلاثون سنة ماضية) وقد لاحظت الباحثة تراجع معظم المؤشرات حيث تراجعت نسب الانتشار و فقدت قرابة خمس نقاط وانخفض من 92,7% سنة 1992 الى 87,1% سنة 2019، كما تراجعت نسبة الرضاعة خلال الساعة الأولى خلال الفترة الممتدة من 2002 الى 2019 بحوالي % 40 وفقد أكثر من 20 نقطة اذ انخفض من 55,4% الى ،32,9% الامر ذاته بالنسبة لنسب الرضاعة خلال اليوم الأول فقد تراجعت من 80,4% سنة 2006 الى 66,2% سنة 2019 وفقدت بذلك قرابة 14 نقطة، بينما ارتفعت نسبة الرضاعة الحصرية بأكثر من 5 اضعاف وانتقلت من % 5 سنة 2002 الى % 28,7 سنة

2019، كما عرفت نسب الاستمرار في الرضاعة بين 12 و 15 شهرا ارتفاعا طفيفا في حدود ثلاث نقاط حيث انتقل من % 45,1 سنة 1992 الى %48,8 سنة 2019 . بالنسبة لوصف مؤشرات الرضاعة الطبىعية وعلاقتها بالمحددات السوسى و دىمغرافية فى مسح 2019 .

عدد الاطفال بين 20-23 شهر	عدد الاطفال بين 12-15 شهر	استمرار الرضاعة الى سنتين	استمرار الرضاعة الى سنة	المتغيرات	
				الجنس	المتغير
470	488	27,23	49,39	ذكور	الجنس
454	512	25,49	48,24	اناث	
526	543	24,52	48,80	حضر	وسط الإقامة
398	457	28,39	49,02	ريف	
279	313	31,90	46,33	شمال وسط	المنطقة
138	133	10,87	35,34	شمال شرق	
131	152	25,95	51,32	شمال غرب	
88	82	25,00	48,15	هضاب وسط	
124	147	25,81	56,46	هضاب شرق	
45	40	30,43	47,50	هضاب غرب	
119	133	31,93	58,65	جنوب	المستوى التعليمى
98	106	30,93	51,89	دون مستوى	
141	151	35,46	54,30	ابتدائى	
275	287	25,82	46,34	متوسط	
245	244	26,12	50,41	ثانوى	
165	212	18,18	45,28	جامعى	
101	116	16,83	39,66	عاملة	العمل
823	884	27,58	50,00	غير عاملة	
228	235	25,55	47,23	الاكثر قرا	مؤشر الثروة
194	226	22,68	48,67	الفقر	
191	206	30,37	45,63	المتوسط	
179	183	26,82	47,54	الغنى	
132	150	26,52	57,33	الاكثر غنى	
924	1000	26,38	48,80	المجموع	

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على قاعدة معطيات مسح (MICS6) لسنة 2019

2. المتغيرات المؤثرة فى الرضاعة

عمل المرأة

خروج المرأة للعمل ادى الى حدوث تغيرات فى الاسرة و المجتمع ، فخروجها لمهنتها تترتب عليها مسؤوليات كثيرة وصعبة ، حيث تتأثر المرأة العاملة نفسيا واجتماعيا ، فكثير ما تجد نفسها أمام مطالب واختيارات فى غاية الصعوبة ،من جهة تحقيق ذاتها وبصعب عليها تحقيقه نظرا لوضعها

كزوجة ولديها أسرة بحاجة لرعايتها من جهة أخرى . وفي نفس الوقت يترك عمل المرأة أثرا واضحا على مكانتها وقيمتها الاجتماعية إذ تتغير أحوالها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية نحو الاحسن ويتيح لها المجال في بناء مجتمع حضاري وإحراز التقدم الاجتماعي والاقتصادي⁹.

عطلة الامومة

عطلة الامومة من الحقوق الاساسية للمرأة ، واجد الركائز المهمة للتوصيات الدولية لرعاية الطفل ، ويختلف الاهتمام اجازة الامومة من دولة الي اخرى حيث اغلب الدول الأوروبية تمنح فترة طويلة نسبيا من اجازة الامومة مدفوعة الأجر ، وتأتي الدول العربية في قائمة الدول الاقل منحاً لهذه الإجازة وتعد اجازة الامومة من أهم الحقوق التي رعتها التشريعات الدولية وتراعى فيها الجانب الصحي و النفسي والاجتماعي اللام العاملة .

" حدد المشرع الجزائري مدة عطلة الامومة بشرط ان تكونا هذه المدة تتلاءم مع حدث الحمل والولادة ؛ و مدتها أربعة عشرة أسبوعاً متتالية تبدأ على الأقل ستة أسابيع قبل التاريخ المحتمل للولادة . حيث نصت المادة 29 من القانون رقم 11/83 المعدلة المادة 12 من الأمر 17/96 على ما يلي :

علي ان تستفيد المرأة العاملة من التغطية في مجال التأمين علي الامومة طيلة مدة أربعة عشر 14 اسبوع متتالية علي ان تبدا علي الأقل ستة أسابيع منها قبل التاريخ المحتمل للولادة." ¹⁰

⁹ بن دنون فضيلة دراسة تحليلية لعمل المرأة بالجزائر من 2004-2008 مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير جامعة وهران 2012 ص79
¹⁰ رحوي فواد، أحكام عطلة الامومة في التشريع الجزائري - دراسة مقارنة - مجلة الحوار الثقافي /2013

التثقيف الصحي

التثقيف الصحي وسيالة فعالة في تحسين الوعي لدي الامهات بضرورة واهمية الرضاعة الطبيعية لصحة الام و الطفل وايضا اداة لي تشجيع الامهات على اعتمادها نمط حياة سليم يقوم علي التغذية السليمة .

إن رفع الوعي الصحي لدى الافراد المجتمع ككل بجميع مستوياته وهذا بتزويد الاشخاص بالمعلومات والمعارف لغرس سلوكيات إيجابية اتجاه صحتهم وصحة غيرهم ، حيث تستعمل في عملية التثقيف لدى الافراد وسائل الاعلام التي تصل الي جميع افراد المجتمع بمختلف فئاته ومستوياته حيث يجب اقتناء الطريقة والوسيلة المناسبة لكل منطقة او مجتمع فعملية تثقيف في المجتمع البدوي او الريفي تختلف عن تثقيف المجتمع المدني ، ومن بينها وسائل التثقيف التي يمكن استعمالها كالمذياع والتلفاز والجر ائد وغيرها او المنشورات الجدرانية او تتم عملية عن طريق الندوات والمحاضرات من قبل اخصائي في المجال التثقيف وعلى هذا يتم تثقيف الأمهات بخصوص ارضاع أطفالهن رضاعة طبيعية .¹¹

بدائل الرضاعة الطبيعية

تعتبر الرضاعة الطبيعية الغذاء الافضل لطفل ، فحليب الثدي يحتوي على كل العناصر الغذائية التي يحتاجها جسم الطفل وتتم عملية الرضاعة بحليب الام بطريقة مباشرة وذلك (بمص الرضيع للحليب) و من المهم ان تكون الوضعية مريحة للام وطفل ، أو بطريقة غير مباشرة (عصر حليب الثديين) أل

¹¹ عائشة بابشي ، هاجر هداجي دور الاعلام في التثقيف الصحي :صفحة "صحتك راس مالك" بجريدة الشعب أنموذجاً مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام والاتصال تخصص صحافة مطبوعة والكترونية في جامعة أحمد دراية أدرار 2001ص19

إذا كانت الأم بحاجة الي الغياب عن طفلها لأكثر من ساعتين لأي سببا كان كعودتها الي العمل من جديد، فإنها يمكنها عصر حليب الثديين وحفظه في الثلاجة حتي يتاح لها تغذية طفلها من حليبها الطبيعي في وقت غيابها عنه، ولعصر الثديين، هناك ثلاثة طرق تستعمل لعصر حليب الثدي وهي باليد أو المدخة اليدوية أو المدخة الكهربائية.¹²

عصر حليب الثديين بيد :

هذه الطريقة سهلة ومريحة لعصر حليب ، وهي مفيدة بشكل خاص ، إذا كنت الام بحاجة الي التخلص من احتقان الثدي بالحليب .

سوف تحتاج الام إلى جمع الحليب في إناء معقم واسع الفتحة من الاعلى ، وأفضل إناء لهذا الغرض هو عبوة مدرج .

المدخات اليدوية:

توجد هذه المضخات بأنواع متعددة تعمل بطريقة مختلفة ، ويتم تشغيل بعض منها باليد كما تشتغل البعض منها بالبطارية ولكل منها قمع يتم تركيبه علي الحملة والحلقة السمراء في الثدي ، وتختلف المضخات من امرأة الي لأخر.(محمود فتوح محمد سعادات نفس المرجع السابق ص62).

المدخات الكهربائية :

اسرع وأسهل ، تعمل أوتوماتيكيا ، وهي جيدة خاصة إذا كنت في حاجة الي عصر الحليب لفترة طويلة و هذا نوع يستعمل في المراكز الصحية . (محمود فتوح محمد سعادات نفس المرجع السابق ص63).

¹² محمود فتوح محمد سعادات الرضاعة الطبيعية والصحة النفسية للطفل والأم المرضعة 2010 ص61 .

في ختام هذا الفصل، نستطيع الإشارة إلى أن للرضاعة الطبيعية فوائد تساعد الامهات في حماية صحتهم و صحة رضيعهم، بالإضافة إلى محاولة للتبيان نتائج بعض الدراسات السابقة المعتمدة على بيانات المسح العنقودي الرابع 2012 والمسح السادس 2019 حرصين على الوقوف عند عمل الأم المرضعة حسب المنطقة الجغرافية، إذ أن نسبة الرضاعة الحصرية ارتفعت بأكثر من 5 اضعاف وانتقلت من 5 % سنة 2002 الى 28,7 % سنة 2019، كما عرفت نسب الاستمرار في الرضاعة بين 12 و 15 شهرا ارتفاعا طفيفا في حدود ثلاث نقاط حيث انتقل من 45,1 % سنة 1992 الى 48,8% سنة 2019. ثم التطرق على المتغيرات المؤثرة على ممارسة الرضاعة الطبيعية والمثلة في عودة الام للعمل بعد انقضاء اجازة الامومة و غيرها. كما ان التثقيف الصحي أداة فعالة في تعزيز الوعي الصحي لدى الامهات العاملات ، ثم التأكيد على بدائل الرضاعة الطبيعية ومتمثلة في شطف الحليب الثديين . و عليه سنحاول توضيح ذلك في الفصل الموالي من خلال معطيات دراستنا الميدانية.

خاتمة:

تعتبر الرضاعة الطبيعيّة من أكثر الأغذية الصحية للطفل، فلقد بينت البحوث أنّ حليب الأم ليس مغذياً فحسب لكنّه يحتوي على مجموعة متنوعة من العوامل ذات الصفات الطبيعية، والعلاجية، والتي لها أدوار أساسية في المحافظة على نمو الرضع وصحتهم، وعلى الرغم من أنّ الشركات التجارية لا تزال تحاول تصنيع حليب أطفال مقارب في صفاته الغذائية لحليب الأم مثل إضافة مركبات هامة ، إلا أنّ حليب الأم له آثار بعيدة المدى على الاستجابة المناعية للرضع، كونه يحتوي على مئات بل الآلاف من الجزيئات النشطة بيولوجياً، والتي تساعد على حماية الجسم ضد العدوى والالتهاب، وتساهم في

نضج الجهاز المناعي، وتعزيز مناعة الجسم ، لهذا السبب ينبغي تشجيع جميع الأمهات لمواصلة في إرضاع أطفالهن لمدة ستة أشهر وأكثر من أجل تعزيز صحتهم.

الفصل الثالث:

استغلال معطيات الدراسة الميدانية

تمهيد

يدرس هذا الفصل الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة البحث، بعدما تم وبعدها قمنا بتحليل المعطيات التي تم الحصول عليها من خلال تحويلها الي جداول احصائية وفي اخير الاجابة على التساؤل المطروح في الاشكالية و تحقق من صحة الفرضيتين .

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للعينة البحث

توزيع أفراد العينة حسب العمر

جدول 1: توزيع أفراد العينة حسب العمر

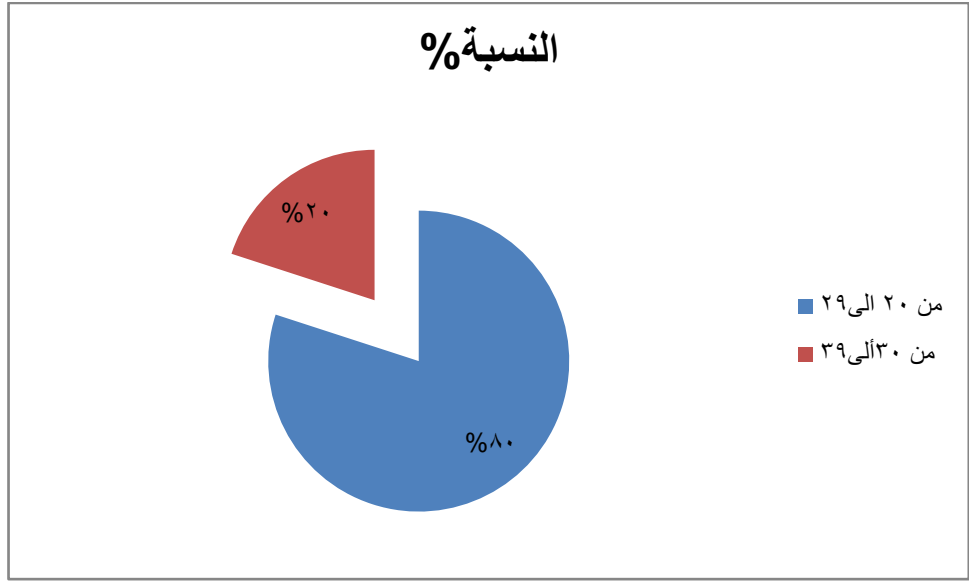
العمر	التكرارات	النسبة%
من 20 الى 29	104	80%
من 30 الى 39	26	20%
المجموع	130	100

المصدر: تحليل معطيات الدراسة

يتضح من خلال الجدول الذي يبين توزيع افراد العينة حسب العمر ، وتمركز هذه الاخيرة في الفئة العمرية (20_29) سنة ، حيث قدرت 80% وتليها الفئة العمرية(30-39) 20% ومتوسط العمر لأفراد العينة قدر ب29,5 سنة

اذن نستنتج أن المبحوثات معظمهم في عمر(20-39) سنة، وهذا يمكن أرجاعه إلى ثقافة هذا المجتمع الذي يشجع على الزواج المبكر. أو اعتبار هذا السن هو الملائم لزواج البنات وخصوبتها. و هذا الشيء منطقي فهو العمر الذي ترتفع فيه نسبة الزواج و بالتالي ترتفع فيه نسبة الأمهات ، كما أن النساء العاملات يكثرنا في هذه الفئة العمرية.

رسم توضيحي 1: دائرة نسبية تبين أعمار أفراد العينة



مصدر: تحليل معطيات الدراسة

توزيع يوضح أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

جدول 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

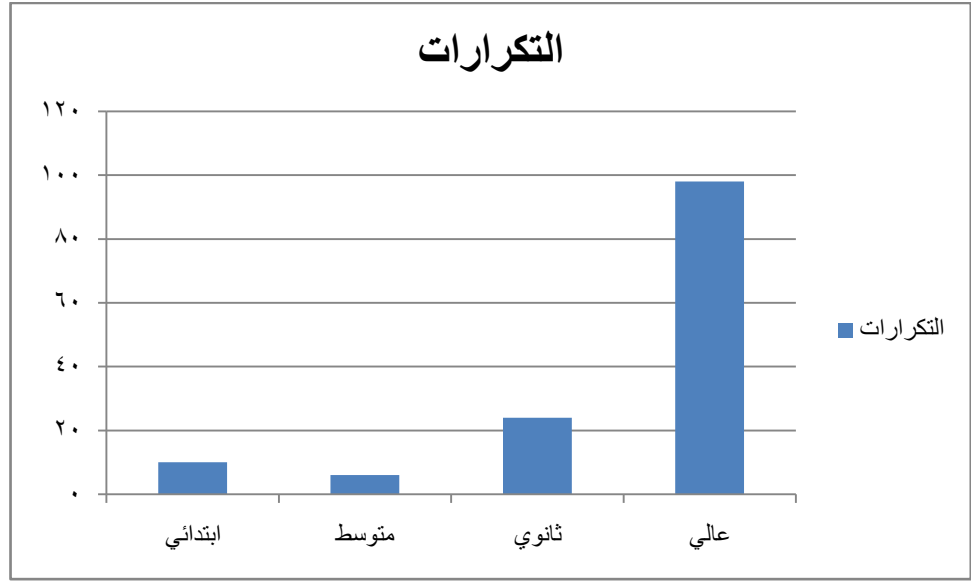
المستوى	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	10	7,2%
متوسط	6	4,3%
ثانوي	24	17,4%
عالي	98	71%
المجموع	138	100%

المصدر: تحليل معطيات الدراسة

من خلال الجدول نلاحظ ان أعلى نسبة لصالح التعليم العالي قدرت ب 71.0% ، تم يليه المستوي الثانوي بنسبة 17,4 % وأدنى نسبة لطورين (الابتدائي متوسط) ،وقدرات نسبتها على التوالي ب2,7 % و 4.3% .

إن نستنتج أن عينة الدراسة لديهم تعليم عالي اي أن العينة تملك مستوى دراسي مرتفع وهذا يمكن شرحه بأن الاسرة تشجع البنات على التعليم وخاصة التعليم الجامعي ، بالرغم من عدم تواجد مراكز جامعية في تميموان الان الاسر تشجع بنتها على تنقل الى ولاية ادرار المجاورة لها من تعليم في جامعة أدرار او بجامعات ولايات اخرى رغم بعد المسافة .

رسم توضيحي 2: أعمدة بيانية توضح توزيع المبحوثات حسب مستوهم الدراسي



مصدر: تحليل معطيات الدراسة

توزيع أفراد العينة حسب أوقات العمل

جدول 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب أوقات العمل

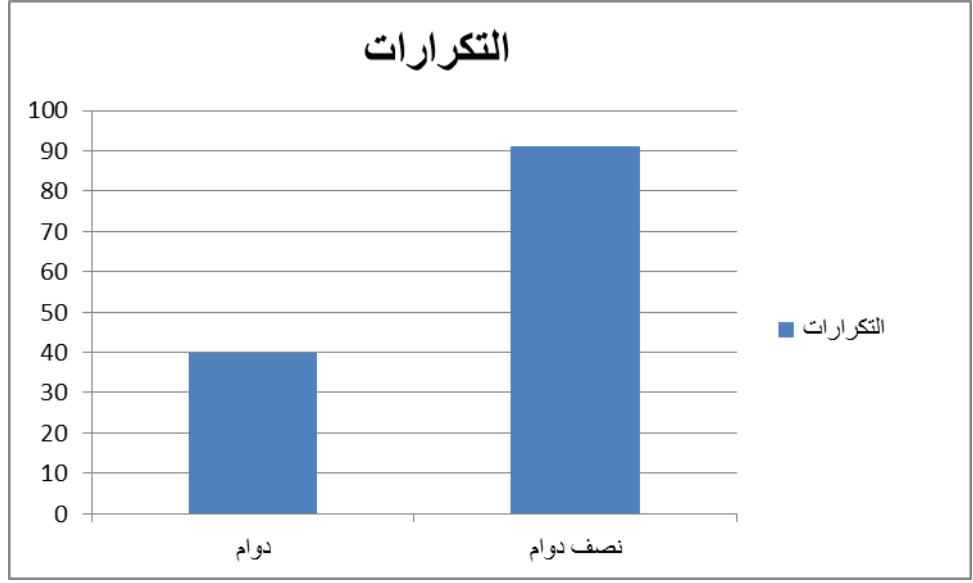
فترة العمل	التكرارات	النسب المئوية
دوام	40	30,5 %
نصف دوام	91	69,5 %
المجموع	138	100 %

مصدر: تحليل معطيات الدراسة

من خلال الجدول نلاحظ ان أغلبية افراد العينة يعملون نصف الدوام حيث قدرت نسبة ب 69,5 % في المقابل قدرة نسبة المبحوثين الذين يعملون الدوام كله بنسبة 30,5 % .

اذن نستنتج ان عينة الدراسة تعمل نصف دوام وهذا يساعد على اتمام الرضاغة بشكل جيد .

رسم توضيحي 3: أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة حسب أوقات العمل



مصدر: تحليل معطيات الدراسة

توزيع أفراد العينة حسب قرب مكان العمل من المنزل بحيث يمكن للام العودة للمنزل

جدول 4: توزيع أفراد العينة حسب قرب مكان العمل من المنزل بحيث للام العودة للمنزل

النسب المئوية	التكرارات	مكان العمل قريب من المنزل
57,4 %	74	نعم
42,6 %	55	لا
100 %	129	المجموع

مصدر: تحليل معطيات الدراسة

من خلال الجدول رقم (4) الذي يبين توزيع النساء العاملات حسب امكانية العودة الى المنزل في اقرب الوقت، تبين ان 57,4 %، بمقابل 42,6 % لا يمكنهن العودة الى البيت الابعد انتهاء الدوام .

إذن توقيت العمل يساعد معظم الامهات على ممارسة الرضاعة الطبيعية حيث أن الأم بإمكانها العودة الي المنزل من أجل الإرضاع.

توزيع أفراد العينة حسب المسافة بين منزل ومكان العمل

جدول 5: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المسافة بين منزل ومكان العمل

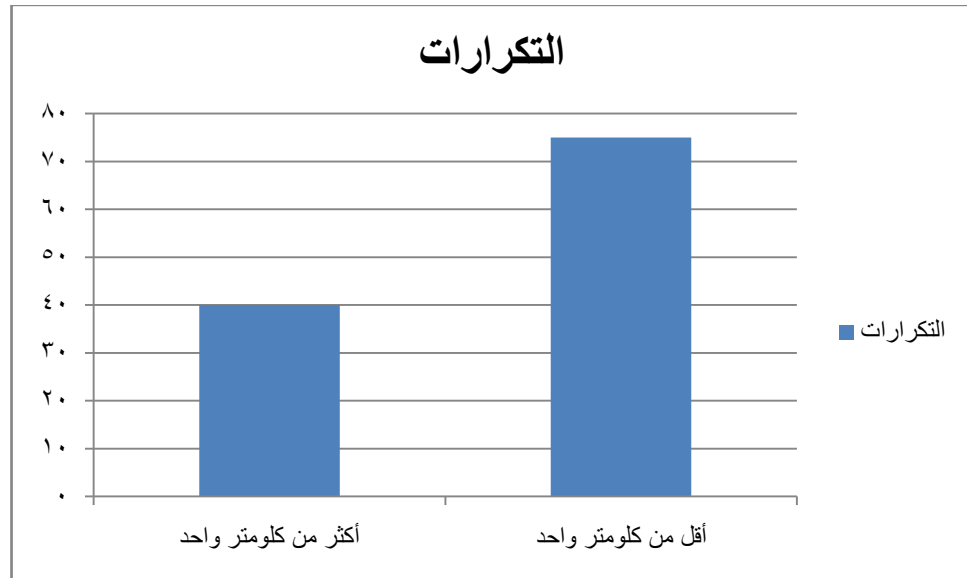
المسافة	التكرارات	النسب المئوية
أكثر من كلومتر واحد	40	34,4%
أقل من كلومتر واحد	75	64,6%
المجموع	116	100%

مصدر : تحليل معطيات الدراسة

من خلال الجدول رقم 5 الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب المسافة بين المنزل ومكان العمل، حيث نجد أن 64,6% من النساء العاملات الذين يبعد منزلهن عن مكان العمل أقل من كلو متر الواحد اي يمكنهن العودة الى المنزل، مقابل 34,4% من النساء العاملات الذين يبعد منزلهن أكثر من كلو متر الواحد .

إن أغلبية النساء يمكنهن العودة الى المنزل خلال فترة العمل ،من أجل إرضاع طفلها

رسم توضيحي 4: أعمدة بيانية تبين توزيع أفراد العينة حسب مسافة من المنزل الى مكان العمل



مصدر: تحليل معطيات الدراسة

توزيع أفراد حسب ممارسة الرضاعة الطبيعية

جدول 6: توزيع أفراد حسب ممارسة الرضاعة الطبيعية

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
لا	7	5,1%
نعم	126	91,3%
المجموع	138	100%

المصدر: تحليل معطيات الدراسة

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة لصالح (نعم) قدرت 91.3% ، تم ادنى لصالح (لا) بنسبة 5,1% .

اذن من خلال اجابات المبحوثات ان غالبيتهم يمارسن الرضاعة الطبيعية . فهذا رجع لخصائص الاجتماعية للمجتمع ، حيث ان الزوج يفرض على زوجة ممارسة الرضاعة الطبيعية، وهذا عكس ما توصلت اليه دراسة عويشات ، التي أجريت في مراكز صحة الأم والطفل بولاية وهران (الجزائر) حول تخلي عن الرضاعة الطبيعية وأثرها على صحة الطفل (مسح لمراكز صحة الأم والطفل (PMI) في بلدية وهران (2010)) على 153 أمهات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 48 عامًا ولديهن طفل عمره 18 شهراً لمعرفة سبب عدم قدرة النساء على إرضاع أطفالهن رضاعة طبيعية حصرية خلال الأشهر الستة الأولى من حياتهم و الذين تتراوح أعمارهم بين 18 شهراً ، اعربت نتائج الدراسة ان المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية الصحية جيدة جداً وتكشف أن النساء يتمتعن بمستوى جيد من التعليم يمكن أن يساعدهن في الرضاعة الطبيعية ، ولكن الوضع المتغير للمرأة في المجتمع (العمل المهني) لم يسمح لها بذلك ، ومن ناحية أخرى، حجم النشاطات الاسرية داخل المنزل دفع بالنساء إلى التخلي عن الرضاعة الطبيعية .

توزيع أفراد العينة حسب مدة الرضاعة الطبيعية

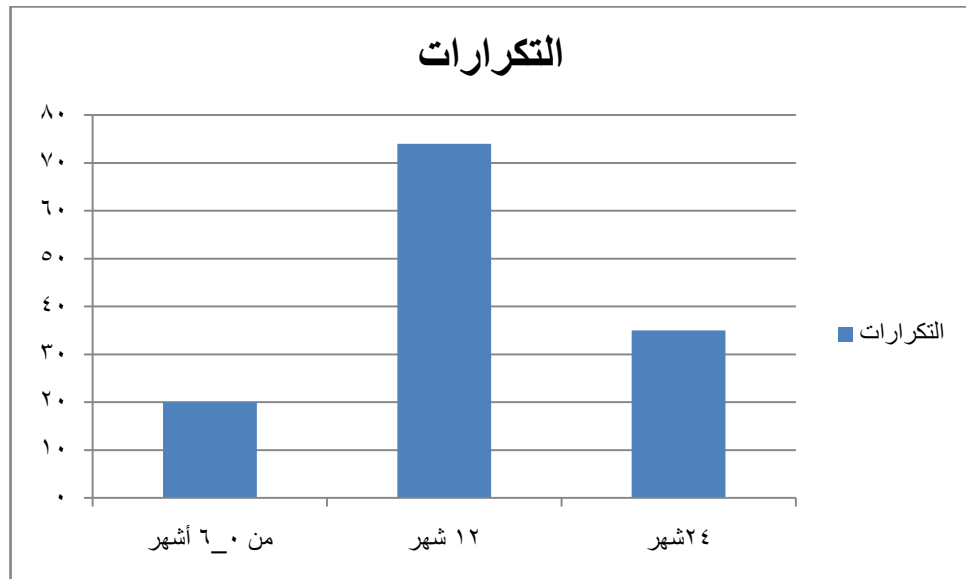
جدول 7: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الرضاعة الطبيعية

النسب المئوية%	التكرارات	مدة الرضاعة الطبيعية
15,5%	20	من 0_6 أشهر
57,3%	74	12 شهر
27,1%	35	24 شهر
100%	129	المجموع

المصدر: تحليل معطيات الدراسة

من خلال الجدول نلاحظ أن 15,5% من النساء العاملات قمن بإرضاع أطفالهن رضاعة طبيعية في العمر ستة أشهر الأولى من العمر الرضيع ،بينما قدرت نسبة من أرضعنا أطفالهن لمدة سنة قدرت ب 57,3% وادنى نسبة 27,1% .

رسم توضيحي 5: أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الرضاعة



مصدر : تحليل معطيات الدراسة

توزيع أفراد العينة حسب سبب الذي منعها عن إرضاع طفلها

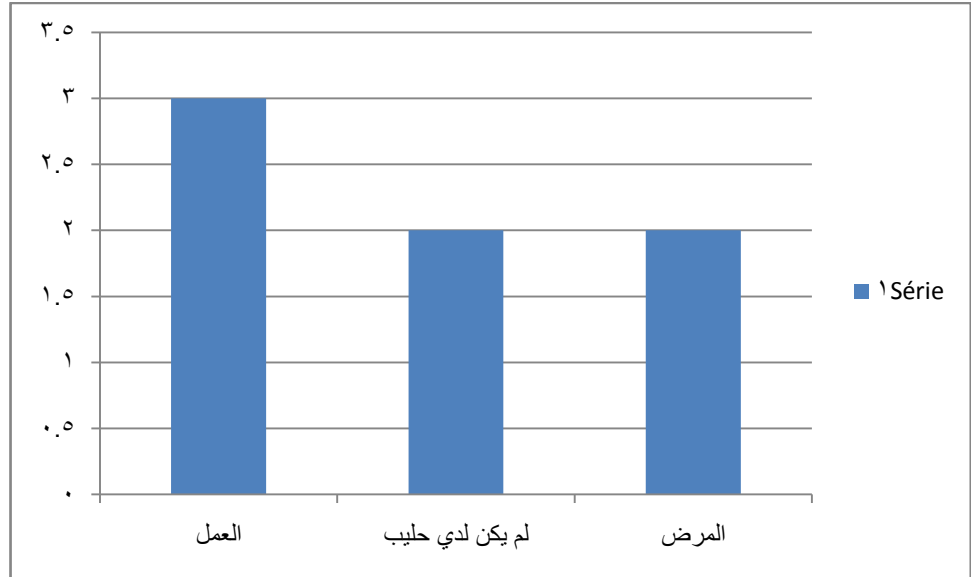
جدول 8: يوضح توزيع أفراد العينة حسب سبب الذي منعها عن إرضاع طفلها

السبب	التكرارات	النسب المئوية%
العمل	3	42,8%
لم يكن لدي حليب	2	28%
المرض	2	28%
المجموع	7	100%

المصدر: تحليل معطيات الدراسة

من خلال الجدول (13)، نلاحظ أن إجمالي النساء الذين صرحن بأنهم لم يقوموا بإرضاع أطفالهن رضاعة طبيعية . منها من لم يمارسنا رضاعة طبيعية بسبب العمل بنسبة 42,8% .

رسم توضيحي 6: أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب سبب الذي منعها عن إرضاع طفلها رضاعة طبيعية



المصدر: تحليل معطيات الدراسة

توزيع أفراد العينة حسب الطرق الإرضاع في حالة غيابها عن طفلها بسبب العمل

جدول 9: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الطرق الإرضاع في حالة غيابها عن طفلها بسبب العمل

طرق الإرضاع	التكرارات	النسب المئوية %
شفط حليب في اناء	55	42,6%
حليب اصطناعي	11	8,5%
بي (حليب الماعز)	36	48,8%
المجموع	129	100%

مصدر : تحليل معطيات الدراسة

يتضح من خلال الجدول ان أغلبية الأمهات العاملات يعتمدن في تغذية الرضيع في حالة غيابهن ، على حليب الام بعد عملية الشفط بنسبة قدرت 42,6% بمقابل 8,5% تمارس رضاعة بحليب صناعي إذن نستنتج ان الأمهات يعتمدن في تغذية الرضيع على رضاعة طبيعية ، وفي حالة الغياب ها عن الطفل تلجئ الى طريقة اخرى وهي شفط

من خلال الجداول رقم (7 و 9) نستنتج ان 55 أم تمارس تغذية بشفط في حالة غيابها عن الرضيع ه ا ، و من 55 توجد 20 امرأة ارضعت طفلها في مدة 0_6 أشهر)

يمكن تخزين حليب الذي تم عصره من الثدي في الثلجة بحرارة 2-4 درجات من ثلاثة الي خمسة أيام ، فإن تجمد الحليب الذي لا تحتاجه خلال 24 ساعة أكثر سلامة ، ويمكن تخزينه في المجمد . و يمكن حفظه في زجاجات نظيفة و صغيرة تكفي كل منها لرضعة واحدة . والتخلص من الحليب المتبقي بعد انتهاء الطفل من الرضاعة¹³ .

ومن خلال فهم الطرق المباشرة وغير المباشرة للرضاعة الطبيعية، والتركيز على فوائدها الصحية والنفسية، الطبيعية توفر تغذية متوازنة وحماية من الالتهابات، مما يعزز الصحة العامة للطفل ويربط الرابط العاطفي بينه وبين والدته. من جانب آخر، تناول مكونات حليب الأم مقارنة بالحليب الصناعي، حيث أظهرت الاختلافات في البروتين، الدهون، الفيتامينات، المعادن والأملاح، والعوامل المناعية. ومن خلال هذه المقارنة، أصبح من الواضح أن الحليب الطبيعي يوفر فوائد صحية أكبر للطفل، بينما الحليب

¹³ محمود فتوح محمد سعادات الرضاعة الطبيعية والصحة النفسية للطفل والأم المرضعة 2010 ص64

الصناعي قد يكون بديلاً مقبولاً في بعض الحالات. بعد إجراء مقابلة مع 16 امرأة صرحنا بأنهن يرضعن أطفالهن في العمر من 0 الى 6 أشهر في حالة غيابهن عن الطفل بسبب العمل وذلك بالحليب المشفط من الثديين ويستعملهن حليب الماعز بعد العمر ستة اشهر .

توزيع أفراد العينة حسب من يحتضن طفل في حالة غياب الأم وتغذية الطفل

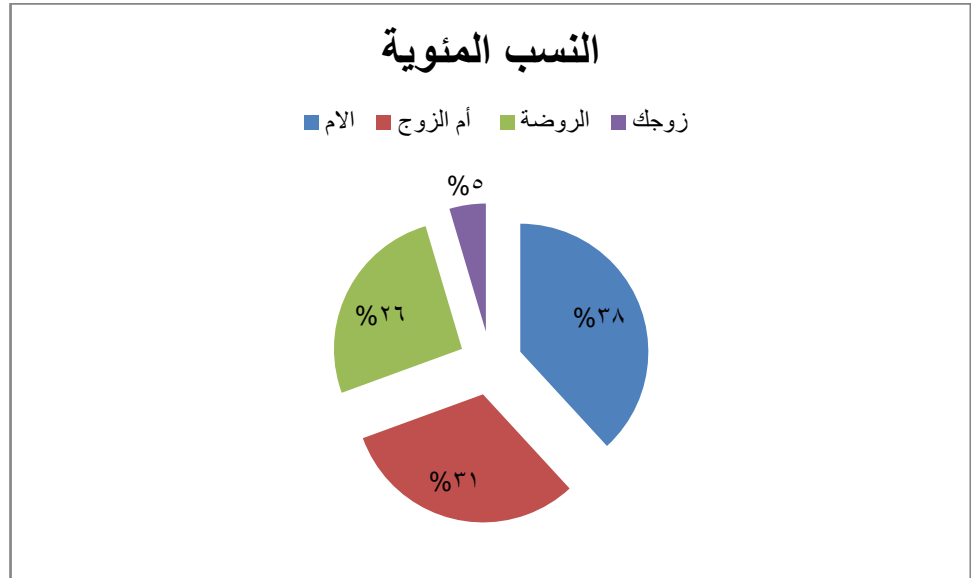
جدول 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب من يحتضن طفل في حالة غياب الأم وتغذية الطفل

النسب المئوية	التكرارات	الحاضن تغذية الطفل
38,2%	50	أم الزوجة
31,3%	41	أم الزوج
26%	34	الروضة
4,6%	6	زوجك
%100	131	المجموع

المصدر: تحليل معطيات الدراسة

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة لصالح (أم الزوجة) هي من تحضن طفل في حالة غياب الأم بسبب العمل قدر بـ 38.2% وتليها الروضة بنسبة 26% ، تم ادنى نسبة لصالح (الزوج) الذي 4.6%. اذن نستنتج من خلال اجابات عينة الدراسة ان أم الزوجة هي التي تقوم في الغالب بالاهتمام بالطفل الرضيع . ويمكن تفسير هذه النتيجة محاولة الأمهات تخزين حليب الثدي في البيت بعد شفط

رسم توضيحي 7: يوضح توزيع أفراد العينة بحسب من يحتضن الطفل في حالة غياب الأم



مصدر تحليل معطيات الدراسة

خصائص أفراد العينة حسب اعتقادهم إن مادة اللبأ كفيلة لتغذية الرضيع في الأيام الأولى بعد الولادة

جدول 11: يوضح خصائص أفراد العينة حسب اعتقادهم إن مادة اللبأ كفيلة لتغذية الرضيع في

الأيام الأولى بعد الولادة

أراء النساء	التكرارات	النسب المئوية
نعم	103	75,7%
لا	26	19,1%
لا اعرف	7	5,1%
المجموع	136	100%

مصدر: تحليل معطيات الدراسة

من خلال بيانك الجدول يتضح أن أراء النساء العاملات في مادة اللبأ هل هي كفيلة لتغذية الرضيع في الايام الاول، حيث نجد ان أكثر من النصف يرون أنها مفيدة حيث قدرت النسبة ب 75,7% ،بمقابل 19,1% يرون انها غير مفيدة وتليها النسبة 5,1% ليس لديهم معلومة حول الفكرة أو الموضوع .

خصائص أفراد العينة حسب المصدر اكتسابها للمعلومات الصحية

جدول 12: يوضح خصائص أفراد العينة حسب المصدر اكتسابها للمعلومات الصحية

المصدر	التكرارات	النسب المئوية
العاملين في قطاع الصحة	74	53,8
التلفاز	23,3	16,9
الإذاعة	1,5	0,8
المجلات والكتب	21,2	15,4
المنشورات	18	13,1
المجموع	138	%100

مصدر: تحليل معطيات الدراسة

يتضح من خلال الجدول أن 53.8% من النساء العاملات صرحنا انهن يكتسبن المعلومات الصحية عن طريق قطاع الصحة، إذ ان المبحوثات الذين قلو انهم يكتسبون المعلومات الصحية عبر التلفاز والمجلات والكتب بنسبة على التوالي 16,9% و 15,4% و 4,1%، ثم تليها نسبة 13,1% أكدن على ان المنشورات تعتبر كمصدر للمعلومات الصحية، نجد وبنسبة ضئيلة 0,8% يكتسبون المعلومات الصحية عبر الإذاعة.

اذن نستنتج من خلال اجابات افراد عينة الدراسة ان غالبيتهم يستمدون معلوماتهم من الكتب والمجلات وعن طريق التلفاز.

توزيع أفراد العينة حسب معرفتهن بفوائد الرضاعة الطبيعية للأم

جدول 13: يوضح توزيع أفراد العينة حسب معرفتهن بفوائد الرضاعة الطبيعية للأم

النسب المئوية%	التكرارات	الفوائد الرضاعة
32,1	45	الوقاية من سرطان الثدي الرحم
33,6	47	الوقاية من هشاشة العظام
9,3	13	تساعد على انقباض الرحم بعد الولادة
07,1	1	تساعد على استيعاد الام وزنها الطبيعي بعد الولادة
17,2	21	تعتبر وسيلة لمنع الحمل في الاشهر الاولى بعد الولادة
%100	127	المجموع

المصدر: تحليل معطيات الدراسة

من خلال الجدول نلاحظ ان آراء النساء العاملات في الرضاعة الطبيعية حيث نجد ان

، أن معظمهم لديهم معلومات بفوائد الرضاعة الطبيعية أعلى نسبة لصالح (الوقاية من هشاشة العظام) بنسبة 33.6% ، ادنى نسبة لصالح (تساعد على استيعاد الام وزنها الطبيعي بعد الولادة) الذي قدر بنسبة 7.1% .

توزيع أفراد العينة حسب وعيهم بفوائد الرضاعة الطبيعية لطفل

جدول 14: يوضح توزيع أفراد العينة حسب وعيهم بفوائد الرضاعة الطبيعية للطفل

فوائد	التكرارات	النسب المئوية
العقل الجيد للرضيع	33	23,6%
الوقاية من الامراض الجرثومية	37	26,4%
الوقاية من امراض الحساسية	18	12,9%
النمو الجيد للأسنان	21	15,0%
كفاية احتياجات الطفل من المعادن والفيتامينات	28	20,0%
المجموع	138	100%

المصدر: تحليل معطيات الدراسة

يتضح من خلال الجدول أن معظم النساء العاملات لديهم معلومات حول فوائد الرضاعة الطبيعية للرضيع حيث نجد أعلى نسبة لصالح (الوقاية من الامراض الجرثومية) قدر بـ 26.4% ، ثم ادنى لصالح (الوقاية من امراض الحساسية) الذي قدر بنسبة 12.9% .

اذن من خلال اجابات افراد عينة من الجدولين السابقين (21 و22) أن معظم النساء لديهم ثقافة صحية بفوائد الرضاعة الطبيعية

الحماية من الأمراض

وجدنا أن المرضعات متأكدات من أن الرضاعة الطبيعية تحميهم من الإصابة من مختلف السرطانات وعلى رأسها سرطان الثدي و سرطان المبيض ، في حين أنها تحميهم الرضاعة الطبيعية من السمنة و لا تحميهم الرضاعة الطبيعية من السمنة و ما يمكن قوله في تحليلنا لهذا هو أن نوع الغذاء الذي تتناوله الأم الرضيع هو الذي يسمن أو ينحف و ليس الرضاعة ، أما بالنسبة لهشاشة العظام فتأتي الرضاعة الطبيعية من للحماية هشاشة العظام و ما يمكن توضحه أن الرضيع يأخذ ما يحتاجه من الكالسيوم من غذاء أمه فإذا كان غذائها فقير من الكالسيوم فإنه يأخذه من عظم أمه و بالتالي يتوجب على الأم الرضيع الاهتمام كثيرا بغذائها خاصة في فترة الرضاعة

خلاصة

عمل الأم لا يؤثر على ممارسة الرضاعة الطبيعية وهذا راجع لخصائص الاجتماعية والثقافية للمنطقة، التي تشجع على ممارسة الرضاعة الطبيعية، و ايضا اعتماد الأم على طرق بديلة حديثة في عملية الإرضاع من الثدي، وذلك بشفط حليب الثديين في اناء، حيث يمكن الاحتفاظ بحليب الثدي في الثلاجة بعد عملية الشفط وفق لشروط، واستعماله في وقت الذي تغيب فيه الأم عن طفلها. ومن الطرق البديلة أيضا المستعملة في تغذية الرضيع بعد العمر ستة أشهر استعمال حليب الماعز بعد عملية غليه جيدا.

خاتمة

بعد الاطلاع على الدراسات التي علجت موضوع الرضاعة الطبيعية ،وطرح الإشكالية للموضوع وفرضيات لهذه الاشكالية وتقديم الهدف من هذه البحث قمنا بجمع المعلومات ، ثم تحليل بيانات الاستمارة من أجل الاجابة على التساؤل او الاشكالية المطروحة ، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان عمل الأم لا يؤثر على ممارسة الرضاعة الطبيعية وهذا راجع لخصائص الاجتماعية للمنطقة التي تفرض على الزوجة ممارسة الرضاعة الطبيعية ، و ايضا اعتماد الأم على طرق بديلة حديثة في عملية الإرضاع من الثدي وذلك بشفط حليب الثديين في اناء.

قائمة الجداول

- جدول 1: توزيع أفراد العينة حسب العمر=25.=
- جدول 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي=27.=
- جدول 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب أوقات العمل=28.=
- جدول 4: توزيع أفراد العينة حسب قرب مكان العمل من المنزل بحيث للأم العودة للمنزل=29.=
- جدول 5: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المسافة بين منزل ومكان العمل=30.=
- جدول 6: توزيع أفراد حسب ممارسة الرضاعة الطبيعية=31.=
- جدول 7: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الرضاعة الطبيعية=32.=
- جدول 8: يوضح توزيع أفراد العينة حسب سبب الذي منعها عن إرضاع طفلها=33.=
- جدول 9: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الطرق الارضاع في حالة غيابها عن طفلها بسبب العمل=34.=
- جدول 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب من يحتضن طفل في حالة غياب الأم وتغذية الطفل=35.=
- جدول 11: يوضح خصائص أفراد العينة حسب اعتقادهن ان مادة اللبأ كفيئة لتغذية الرضيع في الأيام الأولى بعد الولادة- 36 -
- جدول 12: يوضح خصائص أفراد العينة حسب المصدر اكتسابها للمعلومات الصحية=37.=
- جدول 13: يوضح توزيع أفراد العينة حسب معرفتهن بفوائد الرضاعة الطبيعية لأم=38.=
- جدول 14: يوضح توزيع أفراد العينة حسب وعيهم بفوائد الرضاعة الطبيعية للطفل=39.=

قائمة الاشكال

- رسم توضيحي 1: دائرة نسبية تبين أعمار أفراد العينة=26=.....
- رسم توضيحي 2: أعمدة بيانية توضح توزيع المبحوثات حسب مستوهم الدراسي=28=.....
- رسم توضيحي 3: أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة حسب أوقات العمل=29=.....
- رسم توضيحي 4: أعمدة بيانية تبين توزيع أفراد العينة حسب مسافة من المنزل الى مكان العمل=30=.....
- رسم توضيحي 5: أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الرضاعة=32=.....
- رسم توضيحي 6: أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب سبب الذي منعها عن ارضاع طفلها رضاعة طبيعية=33=.....
- رسم توضيحي 7: يوضح توزيع أفراد العينة بحسب من يحتضن الطفل في حالة غياب الأم=36=.....

قائمة المراجع

- بدح أحمد محمد ،الثقافة الصحية ، دار المسيرة2009مص16,15
- بن دوان فضيلة "دراسة تحليلية لعمل المرأة في الجزائر 2004_2008" ب وهران 2012
- رحوي فؤاد، أحكام عطلة الامومة في التشريع الجزائري – دراسة مقارنة – مجلة الحوار الثقافي 2013/
- سردي أحمد، الرضاعة الطبيعية في الجزائر من خلال بيانات المسح العنقودي الرابع، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الديمغرافيا، تخصص ديمغرافيا الاجتماعية، جامعة وهران 2 ، 2019-2020.
- سعاد عبد راضي الدراجي "صحة الام وطفل" ص14، 121
- طرشون عثمان "واقع الرضاعة الحصرية في الجزائر"2015\2016 مذكرة ماستر، ص5
- عائشة بايشي ، هاجر هداجي دور الاعلام في التثقيف الصحي :صفحة "صحتك راس مالك" بجريدة الشعب أنموذجاً 2001 مذكرة لنيل شهادة الماجستيرفي الاعلام والاتصال تخصص صحافة مطبوعة والكثرونية في جامعة أحمد دراية أدرار
- فايز القواسمي،"الإدارة العامة في الوقت الحاضر " دار النشر 2018صفحة 87
- محمود فتوح محمد سعادات ، الرضاعة الطبيعية و الصحة النفسية للطفل و لأم المرضعة 2021 ص40
- مشيد نبيلة (2003)اسباب تراجع الرضاعة الطبيعية(دراسة ميدانية عن عينة من النساء في قطاع الصحي ب زرالدة الجزائر) ص17

- BEKHTAOUI Assia (2021), Facteurs associés à la pratique de l'allaitement selon les données de l'enquête par Grappes à Indicateurs Multiples MICS6 . Revue EL-Bahith en Sciences Humaines et Sociales , Vol 13 (04) / 2021.Algérie : Université Kasdi Marbah Ouargla ,(P.P.591-598
- HAMIDI Fabienne, WERQUIN Anne-Sophie.qu'en est-il de l'allaitement chez les mères issues du Maghreb ? Formation ACLP Pour l'obtention du certificat de consultant en lactation IBCLC 2010-2011
- Ministère de la Santé, de la Population, Institut National de Santé Publique, Enquête nationale sur les objectifs de la fin décennie santé mère et enfant EDG Algérie 2000, Mics2, Alger 2001, p 66.
- Ronald E .kleinman « pediatric nutrition handbook »American dietetic association,2009 p167

ملخص عام

الدراسة تهدف الى كشف اهم بعض العوامل المؤثر في ممارسة الرضاعة الطبيعية لدى النساء العاملات من خلال توزيع استمارة على فئة من النساء العاملات في منطقة اولاد عسى ، وبدأت الدراسة من اشكالية محددة لتساؤل متمثل في هل العمل الام يؤثر على ممارسة الرضاعة الطبيعية ام ، بأهمية و فوائد الرضاعة الطبيعية لدى هذه الفئة من النساء ؟ ومن اجل الاجابة على هذا التساؤل المطروح في هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي لوصف خصائص المرضعات، واستخدام برنامج spss ، وفي الاخير توصلت الدراسة الى ان عمل الام لا يؤثر على ممارسة الرضاعة الطبيعية وهذا للخصائص الاجتماعية للمنطقة التي تشجع على ممارسة الرضاعة الطبيعية، و اعتماد الأم على طرق بديلة حديثة في عملية الإرضاع من الثدي وذلك بشفط حليب الثديين في اناء.

General summary

The study aims to reveal some of the most important factors in the practice of breastfeeding by among working women but distributing a questionnaire to a group of working women in the oulad issa region .the study began from a specific problem to ask whther working as mother affects the partice of breasteeding or; with its importance and benefits.braestfeeding for this category of women ?in order to answer this study we relied on the descriptive approach to describe the characterististice of breastfeeding women and used the spss program .finally the study concluded that program finally the study concluded that the mother s work does not affect the practice of breastfeeding and this is due to the social characteristic of the region that encourage the practice of breastfeeding and the mother in the process of breastfeeding form the mother by expressding the mother milk into a bowl .breast milk can be kept after expressing in the refrgertor according to to conditions .

الاستمارة:

استبيان يتعلق بالرضاعة الطبيعية لد النساء العاملات المتزوجات بالعمر (15_49)

متزوجة حالي مطلقة أرملة	الحالة الزوجية ؟	1
	العمر	2
العالي الثانوي المتوسط الابتدائي	المستوي الدراسي	3
الدوام كله نصف الدوام	مدة العمل ؟	4
اقل من كاو متر اكثر من كاو متر	مسافة من مكان الاقامة الى مكان	5

	العمل؟	
نعم لا	هل لديك اطفال؟	6
الاب (زوجوك) الام (الجدة) الروضة اخرى (حدي)	من يحضن طفلك في حالة ذهابك الي العمل؟	7
نعم لا	هل قومتي بالرضاعة من رضاعة طبيعية؟	8
من 0الي غاية 6 اشهر سنة سنتين	في حالة نعم كم مدة الرضاعة؟	9
العمل المرض لا يتوفر لديكي حليب	في حالة لا ما سبب الذي ما نعكي عن ارضاع طفلك؟	10

<p>الحليب الاصطناعي</p> <p>شفط حليب الثديين في اناء</p> <p>حليب الثديين</p>	<p>في حالة غيابك عن الطفا ما نوع التغذية التي تقدمها طفلك</p> <p>ماهي طريقة الارضاع التي تتبعونها ؟</p>	<p>12</p>
<p>باليدي</p> <p>المضخات</p> <p>المدخة الكهربائية</p>	<p>في حالة شفط</p> <p>ماهي طرق شفط ؟</p>	<p>13</p>
<p>تعم</p> <p>لا</p>	<p>اللبأ هي المادة الصمغية التي تخرج من ثدي الام بعد الولادة مباشرة</p> <p>هل تعتقد ان هذه المادة كافية لتغذية الطفل في الايام الاولي بعد الولادة ؟</p>	<p>14</p>
<p>م العاملين في مركز الصحة</p> <p>التلفاز</p> <p>والاذاعة</p> <p>المجلات</p> <p>الجرائد</p> <p>المنشورات</p> <p>الكتب</p>	<p>من اين تكتسب الرسائل الصحية ؟</p> <p>او المعلومات الصحية</p>	<p>15</p>

<p>ماهي فوائد الرضاعة الطبيعية للطفل ؟</p> <ul style="list-style-type: none">• العقلي الجيد لي الرضيع• الوقاية من الأمراض الجرثومية• الوقاية من امراض الحساسية• النمو الجيد للأسنان• النمو النفسي الجيد• كفاية احتياجات الطفل من المعادن والفيتامينات		16

ماهي فوائد الرضاعة الطبيعية للام؟

- لوقاية من سرطان الثدي
- الوقاية من تسوس العظام
- الوقاية من سرطان الرحم
- تساعد عي انقباض الرحم بعد الولادة
- تساعد على استعاد الام وزنها الطبيعي بعد الولادة
- تعبر وسيلة لمنع الحمل في الاشهر الستة الاولى بعد الولادة